



وبعد ما صدر عن توافق في مؤتمر فيينا ما صدر. واتضح ما يدبره المتواطئون هناك للشعب والثورة في سوريا من مكر وسوء، يلتفت المواطن السوري إلى المتتصدرين على مقاعد القرار في كافة تشكيلات الثورة والمعارضة وهيئاتها وقواتها وأحزابها وجماعاتها: هذا هو الحسان الذي راهنتم عليه طويلاً فماذا بعد أن حصص الحق، أنتم فاعلون...

وما أكثر ما نصّهم قبل الناصحون، وتوجه إليهم الآملون أن تكون لهم إرادتهم، وأن يكون لهم خيارهم مع علمهم بكلفة هذه الإرادة وبصعوبة تبني أي خيار غير خيار الخوض مع الخائضين. ولكنهم جميعاً استسهلاً على مدى خمس سنوات وباختلاف أعمارهم الثورية والسياسية المراهنة على حل يقدمه الوزير أو السفير..

وها هو ما تكشف عنه رهانهم اليوم: أن من سيحالقه الحظ منهم، وترشه شمس السعادة ببعض ضيّاها سيكون عضواً في جبهة وطنية تقدمية يحظى من خلالها بالإمساك بطرف الذيل أو الجلوس في بعض العتبات، والتصفّيق في محفّل للسيد الرئيس.

هذه هي الصيرورة -حسب فيينا- لا فوقها ولا تحتها وأعلم أن الكثير منهم إذ يقرؤون سيماحكون.. وسيشكّون بفيينا، وبمساراته ونعم التشكّيك إن اعتمد على إرادة وختار وبئس التشكّيك إن مضى في سبيل المراهنة من خسار إلى خسار..

سيتظاهرون أنهم سيمضون ليفحضوا ول يكنبوا ول يحيطوا وفي حقيقة الأمر إن رائدهم إن قالوا ذلك و فعلوه هو: (ودوروا مع الكرسي حيث دار) ..

فيا أيها الدائرون مع الكرسي بلا إرادة ولا خيار، المتنقلون في فضاء هذه الثورة من خسار إلى خسار...  
لا تنسوا أن منهّجكم هذا كان من قبل منهّج بشار.

((ولَكُن لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ))

